عدد ٢٧ * ثمن النسخة ٣٠ صانتيما * السنة الثانية

* محل ادارة الجريدة *
بنهج جامع الزيتونة بالقيروان

* المراسلات *
توسل خالصة الاجرة باسم المدير
﴿ عمر العجرة ﴾
ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع
من الدفتر ممضي من المدير

لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction : S'adresser à M. AMOR El ADJERA à Kairouan.

القيروان

١٣٣٨ تونس

AL-KAIROUAN

* جريدة اصلاحية علمية ادبية فكاهية تصدر في يوم السبت من كل اسبوع *

* الاشتراكات تدفع سلفا *
في الحاضرة وبلدان المملكة
ثمن سنة .... فرنكات ٢٠«٠٠
ثمن ستة اشهر .... ١٠«٠٠
في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
ثمن سنة .... فرنكات ٣٠«٠٠
ثمن ستة اشهر .... ١٣«٥٠
في بقية الممالك
ثمن سنة .... فرنكات ٣٠«٠٠
* اجرة الاعلانات *
في الصحيفة الاولى السطر الواحد ٤«٠٠
— الثانية — ٢«٠٠

يوم السبت ٢٧ شوال سنة ١٣٣٩ هـ
* الحكمة ضالة المومن يطلبها حيث وجدها *
الموافق ٢ جويلية سنة ١٩٢١

اطفال اليوم ورجال الغد

اطفالنا هم موضع آمالنا ومحل رجائنا وعلى نواصيهم تعلق سعادة الامة ورفعة الوطن وهم وديعة الله عندنا وامانة موكولة الى ذمتنا نسئل عنها امام الله وامام البشر

اننا سنذهب ونغادر هاته الحياة اذا حم الاجل وانقضى العمر ونترك وراءنا ابناءنا ولنا نصيب من اعمالهم احسنوا ام اساؤا فاما ان تلحقنا منهم الرحمة او تتبعنا اللعنة وتلك نتيجة طبيعية للحالة التي نشأوا عليها وهم في احضاننا وتحت عهدتنا

اوجب الله تعالى علينا تربية الابناء واهداءهم الى صراط السوي وارشادهم لخيري الدنيا والاخرة قص علينا التاريخ كيف كان اعتناء الاسلاف روح الله ارواحهم لتربية ابنائهم وتعليمهم حتى كانوا رجالا . خدموا امتهم ورفعوا شان دينهم وجنسهم وتركوا لنا من الاثار الخالدة والاعمال الصالحة ما فيه الكفاية للاهتداء والاقتداء لو سرنا على منوالهم واستضئنا بانوار افكارهم وجعلناها اسوة حسنة ومثالا محتذى ولكنها الاهواء لعبت بنا فالوتنا على طريق الرشد والهداية الى طريق الغي والعماية ـ فسدت اعمالنا واقوالنا وفسدت احوالنا واتسعت مسافة الخلف بيننا وبين اولئك الاسلاف الكرام وءال بنا الامر الى حالة لو نفخت الروح في واحد من اولئك الاسلاف وعاد الى هذا الوجود لتبرا منا تبرؤ يوسف من امراة العزيز ونر منا فرار السليم من الاجرب

لم نتعظ بالماضي ولم نقتد بالسلف ولم يفتح ابصارنا ما دهمنا من الخطر وما شهدناه من آثار التربية والتعليم في الامم الحية ولم تؤثر على نفوسنا عضات الزمان ونكبات الايام بل لا زلنا في ضلالنا القديم ولو تبصرنا قليلا لعلمنا باننا انما وصلنا الى ما نشكوه من التاخر والانحطاط لاهمالنا امر ابنائنا وعدم اعتنائنا بتربيتهم تربية صالحة قومية تناسب روح العصر وتلائم حال الزمان وان ما نشاهده في الامم العالمة من معجزات الرقي وصدهيئات الافكار انما كان اهتمام هاته الامم بهذا الامر الهام الذي تتوقف عليه حياة الامة وعلى متين اساسه تقام اركان سعادتها

لا نزال في اعراض عن الاصاغة لصوت النصح والارشاد في هذا السبيل فلا نزال متمادين على اهمال الاطفال وترك الحبل على الغارب حتى اصبح اكثرهم من الاوباش والمتشردين . لا تربية ولا علم ولا صناعة . وقد ضاقت الشوارع عن احتمالهم وانفطرت المرائر من مشاهدة مناظرهم وغصت السجون بالمجرمين الذين نشئوا من بين اولئك الاطفال في وسطنا الخالي من التربية الصالحة والعلم النافع فاصبحنا ـ والى الله المشتكى ـ سبة بين الاجناس وءالت حالتنا الحسنة الى حالة سمحت لبعض المتعصبين ان يحكم على جنسنا بالدناءة والسقوط واعتبار هاته النقائص التي تكونت من عدم التربية من اخلاقنا التي لا تنفك عنا وطباعنا التي لا مطمع في زوالها

فالى متى فالى متى لا نرعوي ومتى متى لا نتعظ ولا نعتبر فنهب لاصلاح شاننا وتربية ابنائنا تربية صالحة يقام اساسها على فضائل الدين ومحبة الجنس والوطن مراعى فيها حال العصر والزمان حتى يكونوا من رجال المستقبل الذين تناط بهم سعادة الامة واعلاء شان الوطن ثم نسعى بكل مجهوداتنا من تثقيف عقولهم بانوار المعارف حتى يتمكنوا من احراز وسائل المقاومة والكفاح في ميدان الجهاد الحيوي ـ هذا اذا اردنا الخير لانفسنا وابنائنا وديننا ووطننا والا فرحمة الله علينا وسلام على عزنا الذاهب ومجدنا الغابر وعلى الدنيا الصفا

بح صوت الناصحين وكل قلم الكاتبين من صيحات الايقاظ وصرخات النصح والانذار ونحن عن عواقب الامر متغافلون وعن سبيل الرشد معرضون حتى بلغ السيل الربا واتسع الخرق على الراقع وكاد الامر ان يخرج عن حد التدارك والعلاج بيد انه لا يزال في القوس منزع وفي الامر محل للرجاء فعلينا اذا اردنا الخير لانفسنا وابنائنا وبلادنا ان نسارع بالنهوض ونعمل لتحصيل السعادة والوصول الى مراتب الرقي وما ذلك الا باتخاذنا الاسباب الطبيعية لذلك وسلوك السبيل لذلك السبيل التي سلكتها الامم الراقية وفي مقدمتها تربية وتهذيب وتعليم الناشئة الذين هم اطفال اليوم ورجال الغد والله الهادي الى سواء السبيل

ر . ب .

الحب

الحب هو الرغبة في المحبوب وكراهة مفارقته ويختلف باختلاف الاغراض فيه . وهو على اختلاف اشكاله جنس واحد اختلف نوعه وتوحد متعدده وقد اجمع علماء البحث في فن الحب على انه ينقسم الى خمسة اقسام

الاستحسان * الاعجاب * الالفة * الكلف * الشغف *

اما « الاستحسان » فهو ما يستحسنه الناظر ويروق له من صورة واخلاق المنظور اليه

« الاعجاب » وقد يسري الاستحسان الى درجة الاعجاب وهو ارتياح الناظر من المنظور اليه ورغبته في ذلك

« الالفة » واذا تعدت المحبة هذا الحد سميت « الفة » وهي وحشة غياب المنظور اليه

« الكلف » واذا زادت المحبة عن درجة « الالفة » سميت كلفا وهو تجريد البال عن كل شيء واستسلامه للتفكر بالحب

« الشغف » ويوجد وراء كل ذلك منزلة اخرى وهي تناهي المحبة فقد تقرب من الفتون الممزوج بشيء من الجنون اذ يضحي الانسان نفسه في سبيل محبوبه ويمتنع عن الاكل والشرب الى ان يؤدي به ذلك الى الضعف فالمرض فالموت غاية كل شيء في هذا الوجود الفاني كما وقع « للشيخ كورك » في حب وطنه

كنت انا وصديق لي بالحديقة البلدية خارج باب الجلادين بالقيروان نتذاكر في الحب وصفاته وكانت العصافير صادحة على تلك الاشجار تنتقل من غصن الى غصن على دوحة واحدة فقلت له تذكرت قول احد الفلاسفة في صفة الحب حيث قال « الثبات في الحب ما هو الا تقلب دائمي اذ يتعلق قلب المحب بالتتابع الى صنعه من صفات المحبوب فتارة بفضل صفة وتارة غيرها بمعنى ان هذا الثبات ما هو الا تقرب منحصر في موضوع واحد ابى تقلب في ثبات »

واقسر ذلك بقولي

هذا الحب المتتابع الذي ينتقل من صفة الى اخرى دون ان يبتعد عن نفس المحبوب ما هو الا شبه عصفور ينتقل من فرع الى آخر دون ان يتعدى الشجرة الواقع عليها

المحب حينما يلمح الصورة المستعد لحبها الاول مرة لم يقع نظره الا على الاشياء الظاهرة للعيان وهي التراكيب الجثمانية

*

ثم ينتقل الى « الروحانية » مثل خفة الروح والذكاء والعفاف والاخلاق على العموم ويدخل في هذا الباب ايضا التكلم ورقة الصوت وتاثير توقيع الفاظه على النفس

* * *

ثم يجتهد المحب في اكتشاف اشياء اخر لم يبق التمتع بها وهي التفنن بالتمتع بالمحبوب في مواقف محبوبه في المواقف المدهشة فيخيفه لكي يتمتع بمنظره في حالة الخوف ويغضبه لكي يراه غضوبا ويبكيه لكي يراه باكيا فينظر الى لالي الدمع تنحدر على ورد خدوده كما قيل

دمعة كاللؤلؤ الرطـ
ب على الخد الاسيل
سلمات في ساعة البيـ
ن من الطرف الكحيل

ثم يضحكه لكي يراه ضحوكا ويتمتع بابتساماته الخلابة للعقول ودر مبسمه الجميل كما قيل في فتاة تناثر عقدها في ظلام فالتقطته على نور تبسمها

تبسمت فاضاء الكون فالتقطت
حبات منتثر في ضوء منتظم

* * *

واعظم حب في هذا الكون واشرفه واقدسه حب الانسان لوطنه والتفاني في خدمته وتضحيته نفسه لرفعة شانه فلا يخرج هذا الحب من القلب الا باستصحابه لاثنين معه «الايمان والانسانية»

فيا ايها الخائنون لاوطانهم المال يفنى والمناصب تزول فتوبوا الى ربكم من الخيانة وارتكاب الموبقات « فهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات »

محب في وطنه

كتاب مفتوح

الى السيد الكاتب العام

الحمدلله وبعد فبناء على شغور خطة جمعية الاوقاف بالقيروان المنحلة عن المرحوم الشيخ محمد المقداد الشابي لوفاته (ولكم طول البقا) نطلب من انصافكم ان يكون عوضه من اهل مدينتنا القيروان وان طبق عادتنا السابقة حيث ان قانون الجمعية الصادر في عام ١٩٢١ على عهد وزارة المقدس خير الدين ان النواب والوكلا ينتخبون من اهالي تلك البلاد الواقع فيها الشغور وجرى العمل به ولا زال جاريا في جميع مدن المملكة وغالب قراها الى الان وحيث كانت القيروان هي مدينة العلوم والمعارف وسكانها نحو الاربعين الفا وكانت تخرج منها الولاة لبقية الاقطار كما يشهد بذلك التاريخ فالعدول عن ذلك يعد قدحا في اهلها الذين فيهم اهل الكفاءة التامة وزيادة للقيام بما هو اعظم منها بالاستحقاق وفيهم العلماء والعدول والمطوعون والمدرسون وحملة الاقلام والكتبة حتي ان القوانين الشرعية والعمرانية تابى تقديم غيرهم عليهم لانها احباس اجدادهم واسلافهم والدولة الان تقدم الاحفاد في تولية الاحباس

على غيرهم اتباعا للقواعد الشرعية والقانونية في تقديم الاقربين على غيرهم لمساعدتهم للفقراء والايتام والارامل وارباب الشعائر اعرف باحباسه الموخوذ ذلك في مفهوم هاته الخدمة الوطنية فصرفها لابن البلاد اليق لانه في الامور اشفق وكان استولى بها من عهد انتصاب الجمعية وقبلها نواب كثيرون يتولون من اهل القيروان الى ان في خلال عام ١٣٢٠ لما تقاعد نائبها القيرواني الشيخ محمد عظوم اقتضى نظر الجمعية تولية غير القيروانيين فوقع بين بعضهم وبين اهالي القيروان خلافات معلومة عند الدولة

وعليه فاجتنابا للمشاكل واراحة للجميع يطلب اهالي القيروان مراحم من الدولة العلية ان يكون نائبا في ذلك من ابنائها القاطنين بها حيث فيهم المستحق واهل الكفاءة مثل بقية جميع مدن المملكة بل وغالب قراها ايضا، ازالة هاته الوصمة عن مدينة ذات صيت تاريخي في العالم وقاعدة افريقية الشمالية في عهد سلاطين الاغالبة وصنهاجه والعبديين مدة خمسة قرون وبعد ذلك ردت بضاعتها اليها وكانت تمد الاقطار بالمتوظفين فكيف يعكس هذا الامر ويوتى لها من القرى والدشر هضما لحقوقهم ولاغراض في النفس يعلمها الله والحال فيهم المستحق فهذا جرح لعواطفهم واحساساتهم المخلصة للدولتين الحامية والمحمية وقدح معنوي لمدينة الصحابة مع ان جناب المقيم العام كان وعد اهل القيران في هاته الايام على طريق المراقبة المدنية بتلغراف مؤرخ في ماي عام التاريخ وتكفل بان حقوق اهل القيروان لا تمس ولا تهضم ابدا وعليه فلا لوم علينا في هذا المطلب ولا تثريب حيث حب الوطن من الايمان واملنا قوي في رجال الدولتين اجابة اهل القيروان في مطلبهم هذا حيث كان حقا ومصلحة عامة والسلام من اهل القيروان الممضين فيه امضاءات كثيرة لجناب المقيم العام ومثله للمولى الوزير الاكبر ومثله لجناب الكاتب العام ومثله لرئيس جمعية الاوقاف طالبين نشره في جريدة القيروان خدمة للبلاد والعباد

سفينة الحوادث

جرت هاته السفينة بالامة الاسلامية حينا من الدهر في بحر من الاهوال العظيمة ودفعتها الاعاصير الشديدة فتاهت عن ساحل النجاة ❊ وامطرت عليها سحب الاكدار حجارة ازعجت ركابها واذعرت ربانها عن التبصر في المسير

* * *

جرت تحت ظلام دامس في بحر كثرت حيواناته وتلاطم امواجه وتجسمت مزعجاته وعدمت سفن الاتفاق فيه لم ا

* * *

اشرب لها من ماء ذلك الخضم ما كاد ان يوقعها في قعره لولا عزيمة افراد من الركاب افرغوا الماء تحت سحب الانواء

* * *

ان وراء قوة البحر وقوة الانواء قوة قاهرة تنجي المكروبين اذا تعاطوا الاسباب في نجاتهم ❊ وفوق يد المزعجات والاهوال يد قاهر شديد البطش تنقذ ركاب السفينة من هلاكهم

* * *

تاهت سفينة الحوادث بامم الاسلام آبادا واحقابا واكفهر الجو فوقها وكلما قاربت الغرق أبض الله لها سابحا بارعا له عزيمة وجلد وارادة ما عرفت الانحراف والكلال فانقذها من الغم ❊ ومهلكات ذلك اليم

* * *

اتفقت الاعداء على اغراق ركابها باطفاء المنارات واقلاع العلامات ❊ وما دروا ان وراء ذلك صبر وثبات ونظرة من الله تنقذ المنكوبين من مخالب المهلكات

* * *

حسب اصحاب المدرعات ❊ وذوو الكبرياء والقوات ❊ ان تلك السفينة لا تخفرها قوة تنجيها من اهوال البحر وفتكات اعاديها وظنوا ان ارواح الركاب آذنت بالزوال ❊ وذهب ذلك المجد القديم واتقطعت الآمال ❊ فخابت ظنونهم وآمالهم وابرق الرجاء بالنور الكمالي، وقربت السفينة من ساحل النجاة

* * *

ثم ان ساحل النجاة قريب ❊ والعامل الحازم المتوكل على الله لا يخيب

* * *

فاعدوا اليوم الفوز عدته وانفروا خفافا وثقالا الى اصلاح امركم وتطهير سرائركم واتحدوا على كل ما فيه رفعة دينكم واوطانكم

* * *

ان سفينة الحوادث لاح لها نور من الرجاء فاحذفوا السبيل المؤدي الى نجاة ابناء الاسلام فالواجب علينا ان نتصافح على العمل النافع ونترك البدع التي شوهت محاسن الاسلام ونتوب الى الله من حب الذات وخداع الامة ❊ وبيع الذمة ❊ واهانة النفس بالتملق المشين

* * *

لقد لاحت اقلوع السفينة الى ساحل الحياة الجديدة فاحدثوا ايها المسلمون في نفوسهم انقلابا يمحو ذلك القديم الفاسد لكي تقابل الرجال الذين انقذوا السفينة بشهامة عزيمة السلف

* * *

ايها المؤمنون الصادقون لا تنخدعوا باقوال الملاحدة الذين هم عن التذكرة معرضون ❊ ولا تياسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وانبذوا اقواما منكم باعوا ذممهم وانهم اولئك هم الخاسرون ❊ يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون ❊ صالح سويسي

تذكار الحبيب

وهي قصيدة من بنات افكار صاحب الامضاء يذكر فيها التلامذة الناجحين في شهادتي الديبلوم والبروفي ويهنيهم ويودع جميع تلامذة الصادقية بمناسبة انتهاء مدة دراسته من المدرسة المذكورة قال لا فض فوه :

ابى الله إلا ان انال المعاليا ... وارغم بالفوز المبين الاعاديا
واصبح مرموقا بعين عناية ... من الملك القدوس فهو رعانيا
وايدني بالنصر منه عليهم ... وقوى يعيني عنهم وحمانيا
فلم ينب سيفي من ضراب رقابهم ... ولم يكب في ميدان عز جواديا
تلوت على الواشين «موتوا بغيضكم» ... فقد احبط الله الكريم المساعيا
فلم تفلحوا في بغيكم وخداعكم ... وكيف يصون الله من كان باغيا
فها انتم قد خبتم في ظنونكم ... وها انا بـ «الديبلوم» امسيت حاظيا
وما هي إلا منحة لا تزيدني ... على شرفي شيئا ولا في فخاريا
فما عاقني عنها السقام ولا الضنى ... ولا عاقني ضعفي القوي وهزاليا
وما ضرني سعي الذي قام ناشرا ... علي لدى باب المدير الدعاويا
ولوث عرضي عنده بمكارمي ... فما كان ذنبي غير حب بلاديا
وانهى له ما في الجرائد قلته ... وترجم اشعاري له وخطابيا
رماني ولكن طاش والله سهمه ... فخاب واني لا تطيش سهاميا
ولم يجده نفعا نميمته بنا ... وسبي وشتمي عنده واغتيابيا
ومن يكن الرب الرؤوف نصيره ... فلابد دوما ان يصيب المراميا
ومن جاء بالقلب السليم كمثلنا ... فبشره بالخير الجزيل مناديا
فقد ابت رغم الحاسد اليوم ظافرا ... وام اك عن نيل الشهادة نائيا
ولو لم انلها لا اموت تحسرا ... عليها لاني لست مثله عاريا
ولست بها ابغي الوظائف مثله ... فما كان من حب الوظائف دائيا
ولكن لارغام العداة وحسدي ... حظيت بها فليقض من كان واشيا
وفاز معي في الامتحان ثلاثة ... اخلاء ود كلهم اصفيائيا
مصابيح منهم (طاهر صفر) الذي ... له همة يمسي لها الصخر فانيا
فقد كان بحرا في الفنون باسرها ... وطودا عليا راقي الفكر ساميا
كريما مجيدا طيب الذكر ماجدا ... بشوشا لطيفا للحبيب مداريا
فالبس هذي (الصادقية) حلة ... من الفخر لن يمسي لها الدهر باليا
ومن قام جهلا يجحد اليوم فضله ... علينا كمن للشمس يعزو المساويا
يليه (بشير ابن بالطيب) الذي ... له كان في كل الصفات مضاهيا
وكان سليم القلب حافظ وده ... عن القبح والفحشا بعيدا ونائيا
ولم يتقاعس عن اداء فروضه ... ولم يسه عن وقت الصلاة ثوانيا
ومن لم يفرط في حقوق الاهه ... يكون له الله المهيمن حاميا
ويبلغه اوج السعادة والعلى ... ويجعله في ذروة المجد ثاويا
وثلث بـ (فرمازي) الذي باجتهاده ... وهمته حاز العلى والاحاظيا
فيا له بحرا زاخرا متدفقا ... به اصبح الفن الرياضي راسيا
فانه (محمود) الصفات وانه ... الى ذينك الخلين قد صار تاليا
اولئك اقراني الاولى حل ذكرهم ... بقلبي فلن يضحي له الدهر ماحيا
بهم قد سررت اليوم واعتز جانبي ... ولكن سروري لم يكن متناهيا
وذاك لان الله خيب صاحبي ... (علي) الرضى ذاك الخليل المصافيا
وخيب (مختارا) زميلي وساعدي ... فزق احشائي به وفؤاديا
فما كان (كمون) بخيلا مضيعا ... ولا كان مكسالا ولا متراخيا
ولم ار في (المملوك) الا فطانة ... وكدا وجدا فيهما قد علانيا
ومن عجب ان رجعا في امتحاننا ... واعجب من ذا الامر ان لم يباليا
ولم يحزنا في خيبة لحقتهما ... ولكن بفوزي عنهما فرحا ليا
وقد فرحت كل التلاميذ لي به ... وطاروا سرورا كلهم بنجاحيا
اهني رفاق الصادقية كلهم ... بنجحي وادعوا ان ينالوا المعاليا
فقد كان كل منهم متحيرا ... علي يبيت الليل بالظفر داعيا
دعوت لهم كلا بنيل مرادهم ... فلم البث حتى استجيب دعائيا
فنال (البروفي) نخبة منهم سمت ... وهذا جزا والله من كان ساعيا
فدونك اسماء الاولى جاء قسمهم ... على حسب الترتيب في العد ثانيا
فمنهم (ابراهيم) ذو العقل والذكا ... واعني به (المشري) وما هو شاريا
ولو لم يكن في (الكاف) الا جنابه ... لكان لفخر الكاف والمجد كافيا
وثناه في التبريز (بحري ابن قفة) ... فامسى قريرا هادىء البال راضيا
فلم يك مختالا ولا متكبرا ... ولم ير كسلانا ولم ير وانيا
وما خاب في ذا الامتحان (كحيلة) ... كما ظنه قبلا وقد بات هاذيا
فقد كاد ان يغشى عليه لان من ... تلا النجبا قد كان لاسمه تاليا
ومن نجحوا بعد الثلاثة تسعة ... لهم ثالث الاقسام قد ظل حاويا
ومن حاز قصب السبق منهم مطلقا ... فـ (محمود عبد المولى) اذ صار وافيا
فقد جد في نيل العلى بعزيمة ... وجرد سيفا مرهف الحد ماضيا
كاني به يرمي الى الغاية التي ... اليها اخوه المرتضى كان راميا
فبشرى (لمحمود) بنيل شهادة ... وبشراي فاليوم الزمان صفا ليا
وبشرى له بالنجح بشرى لـ (نابل) ... سيلبسها تاجا من العز باقيا
وفوز (مراد الارناؤوط) اليوم سرني ... ففي فوزه الفسى عظيم هنائيا
وقال (علي) راثيا لنجاحه ... الا ابشروا فاليوم نلت مراديا
وما ضرني في (الديبلوم) ان ابت خائبا ... اذا في (البروفي) فاز غير رفاقيا
فمالي ان ضحى (جويلة) ناجحا ... ومالي اذا فاز (المليح) ماليا
(علي) استقم في الحكم فالحيف باطل ... يقوض من اعلى الاعالي المبانيا !
تبصر وثبت رايك اليوم عادلا ... ولا تكرن فضلا لمن كان عاليا
الم يكن (الكلاني) بقي ترقيا ... و(احمد) في حب العلى متفانيا ؟
وبشراي اذ فاق (البشير مقدم) ... جميع الاولى طنوه في الفهم واهيا
ولكنه قد جد بالدرس واعتنى ... باشغاله دوما ولا كاعتنائيا
وسر (بمحمود) الجمال صديقه ... بدون نزاع قد عنيت (العرايا)
هما كالشقيقين اللذين تلازما ... بحبها قد علمانا التآخيا
وقبلها (جاوول ابن شريفة) ... فلا زال في ادراك قصده ساعيا
بحزم وعزم نال مجدا مؤثلا ... وقد سر اخوان الصفا والاقاصيا
و(احمد) هم في الراي هو (الجمالي) ... فكان الى سبل الصواب محاذيا
فلا غرو ان امسى عليهم مبرزا ... ولا بدع ان اضحى بفكره راقيا
ويا قلبي السيال ابن (معمر) ... فمالي اراك اليوم (ادريس) ناسيا ؟
الم يك ممن اسعدوا بنجاحهم ... يجرون ذيل الفخر للسبق جاريا؟
بلى قد اردت اليوم ختما لعقدهم ... يكون من التجريح والغش خاليا
فابصرت في (ادريس) درا مروقا ... به اصبح العقد المنسق حاليا !

* * *

اخلاء ودي الناجحين اليكم ... ارتل آيات الهناء مجازيا
اهنيكم كلا على نيل مقصد ... هناء حبيب لا يروم التجافيا
هناء حبيب خالص هام قلبه ... بحبكم حتى تناسى الاداينيا
هناء (حبيب) مخلص (جاوحده) ... لكم في وداد فاقبلوا ذي التهانيا
فقوزكم فخري وفوزي فخركم ... وفي رجاكم حيث فيكم رجائيا
ستمسي بكم هذي البلاد عزيزة ... ويمسي بكم ذا الشعب طربا مباهيا
ويا زملاء الصادقية كلهم ... رفاقي الاعزا ويا اصدقائيا
فانتم من الدنيا رجائي ومقصدي ... وانتم من الدنيا المنى ومراديا
انست بكم ردحا من الدهر طيبا ... فصعب علي اليوم عنكم بعاديا
لقد زنتم رأسي بتاج رآسة ... عليكم وكنتم في الشرور فدائيا
رايتكم كلا اذا ما دعوتكم ... اجبتم سريعا بالسرور ندائيا
اودعكم يا ايها الشم انني ... افارقكم والله يعلم ما بيا
اودعكم والعين تسكب دمعها ... اودعكم والنار تصلي فؤاديا
ويا رفقائي ما امر فراقكم ... فهل انتم تستعذبون فراقيا
الا ودعوني انني لبارح ... لكم من غد فاليوم يوم وداعيا
ولست بناسيكم ولو طال بيننا ... حوائل اني لا احب التناسيا
فاني مشتاق لكم ولجمعكم ... ولحزبكم والله يدني التلاقيا
فهاكم خذوا التذكار مني وبينكم ... تسدي هذا كي يقوم مقاميا
واختم شعري بالدعاء لمعهدي ... وما كنت الا للصادقية عانيا
وارجو من المولى يزيد شبابها ... ويحرسها حتى تنال المعاليا
ويبعد عنها كل نذل منافق ... ومن كان في تقويضها اليوم ساعيا

محمد الحبيب جاوحده

تلميذ بالمدرسة الصادقية

مدير الجريدة وصاحب امتيازها عمر الوجرة

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ . تونس